

الميم - (كقبضة الكف) عليه خيلان (جمال خال : وهو الحسنة) كأمثال التآليل " (واحدتها توءلول ، وهو حلمة الثدي) (١) .

والمقصود أن خاتم النبوة في أعلى كتفه صلى الله عليه وسلم أسفل العنق من الناحية اليسرى ، وهو يشبه قبضة اليد الصغيرة التي يعلوها كثير من الخيلان التي تشبه حلقات الاثداء (٢) .

وفي قصة سلمان الفارسي رضى الله عنه ، ذكر أن من علامات النبوة ، أنه يقبل الهدية ولا يقبل الصدقة وأن خاتم النبوة على كتفه .

أخرج البيهقي عن سلمان الفارسي في هذه القصة قال : " أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فالقى الى رداءه وقال : " انظر الى ما أمرت به " فرأيت الخاتم بين كتفيه مثل بيضة الحمامة " (٣) .

ولقد استفاضت الاخبار في ذكر خاتم النبوة حتى كادت أن تبلغ حد التواتر .

٩ - يرى من خلفه كما يرى من أمامه

أخرج الشيخان عن ابي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : " هل ترون قبلتي هاهنا ، فوالله ما يخفى على خشوعكم ولا ركوعكم ، انى لراكم من وراء ظهري " (٤) متفق عليه .

والرواية هنا حقيقة ، فمعنى الحديث انى لراكم رواية حقيقة أختص بها عنكم والرواية عند أهل السنة لا تشترط لها المواجهة ولا المقابلة ولا القرب وانما تلك أمور عادية يجوز حصول الادراك مع عدمها عقلا ، ولذلك قال الجمهور : ان رؤيته صلى الله عليه وسلم من خلف ظهره من خصائصه ، وأن ابصار ادراك حقيقي انخرقت له فيه العادة (٥) .

وعن انس بن مالك رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : " أقيموا الركوع والسجود ، فوالله انى لراكم من بعدى - بفتح الباء - وربما قال : من بعد ظهري اذا ركعتم وسجدتم (٦) .

-
- | | |
|-----|--------------------------------|
| (١) | مسلم (٨٦/٧) |
| (٢) | القاموس وشرح مسلم (٩٩ ، ٩٨/١٥) |
| (٣) | الخصائص الكبرى (١٤٨/١) |
| (٤) | زاد المسلم (٤٧٧/٣) |
| (٥) | زاد المسلم (٤٧٨/٣) |
| (٦) | اللؤلؤ والمرجان (٩٨/١) |